نائبا الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني يلتقيان بشباب اربيل

اربيل / المدى

في تجمع جماهيري غفير إلتقى، ظهر امس السبت، على قاعة «هاي ستي» بمدينة أربيل كوسرت رسول علي والدكتور برهم أحمد صالح نائبا الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني مع مجموعة من شباب اربيل، بحضور الدكتور أرسلان بايز مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني وبكر مصطفى مسؤول المركز الثالث لتنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني ودرباز كوسرت رسول، وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء ثمألقى كوسرت رسول علي نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كلمة نقل في مستهلها تحيات فخامة الرئيس جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الى الحضور، معرباً عن سروره بلقاء شباب أربيل، وقال «نحن مسرورون بلقاء هذا الجمع من شباب أربيل لكي نتحدث لكم عن الوضع السياسي ومستجدات الساحة الكردستانية، لأننا في الاتحاد الوطني الكردستاني اعتمادنا الأساسي على الشباب للتجديد والاصلاح».

وأضاف بحسب (PUKmedia)» نحن في الإتحاد الوطني الكردستاني أقررنا التجديد والاصلاح، وأن يصل عدد كبير من الشباب الى القيادة داخل الاتحاد والبرلمان والحكومة، كما وأقرنا إيصال أكبر عدد من النسوة الى هذه المناصب القيادية، بعدها ألقى الدكتور برهم أحمد صالح كلمة، قال في مقدمتها «شباب أربيل، هم شباب مدينة النهوض والإعمار والعيش الرغيد، نحن مسرورون بلقائكم، حيث تمر على شعبنا أعياد النوروز ورأس السنة الكردية لكي نوضح لكم مستجدات الوضع على الساحة الكردستانية ومستقبل شعبنا».وأضاف «أن التجديد والإصلاح من ضروريات هذه المرحلة وأن الإتحاد كما كان في مقدمة النضال والتجديد والاصلاح، ونحن فخورون بمكتسباتنا ونضالنا العصري، كما كنا فخورين بنضالنا في أبان مرحلة البيشمركايتي، هناك نواقص ونحن ماضون في اجراء التجديد والاصلاح، ونحن في الاتحاد الوطني الكردستاني أعددنا برنامجاً خاصاً لهذا الإصلاح وإعادة النظر في الأوضاع».

من اجل تأهيلهن للعودة الى المجتمع

منظمات لرعاية النساء الجانحات واعادة الامل الى نفوسهن

السليمانية / مؤيد الخالدي

تلعب المنظمات والجمعيات المدنية دورا بارزا في متابعة شؤون المجتمع المدني في كل تفاصيله، فمنها مايتابع شوؤن الطلبة والكسبة وقصار القامة والمعوقين وكل صغيرة وكبيرة في مجتمعنا العراقي الجديد وخاصة مايتعلق في المراة العراقية وشوؤنها وشجونها وهنا في كردستان قد لايختلف وضع المراة الكردستانية عن غيرها من نساء العراق لذلك نجد ان بعض المنظمات والجمعيات التي تاخذ على عاتقها حمل هموم المراة ومشاكلها في كل صغيرة وكبيرة ، ومن تلك الجمعيات المتخصصة في السليمانية (جمعية خانزاد الاجتماعية)..

ـ ولتسليط الضوء على نشاط هذه الجمعية لمتابعة هموم المراة التقينا (ديدار جمعة رئيسة الجمعية التي تحدثت قائلة :

لاشك ان المراة في كل مكان من العالم وحتى العالم المتحضر والمتطور مقصر في اعطاء المراة حقوقها ومكانتها كما ينبغي ، لذلك نجد ان هناك شعورا متناميا بضرورة ايلاء الحكومات والمنظمات اهمية بالغة للمراة ودورها في بناء المجتمعات وكما يقولون ان المراة تشكل نصف المجتمع ، وقد اوجدنا لنا الطريق هنا في السليمانية لخدمة المراة وقضاياهامن خلال جمعية خانزاد الاجتماعية التي تكرس كل وقتها وجهودها لخدمة المراة وخاصة المراة الجانحة والسجينة على حد سواء ، وقد تاسست جمعيتنا عام(١٩٩٦ لتكون النواة لجمعيات او منظمات جماهيرية شعبية تخدم المراة بكل الطرق والوسائل ، و تشرف على عمل هذه الجمعية منظمة هاوكاري الالمانية) و تدعمها بكل شئ و هي جمعية مستقلة تماما لاتنتمي الى اي حزب او حركة سياسية و تعمل بشكل مستقل في كردستان العراق .

وتشير الى: ان هذه الجمعية قد بدات اعمالها بالبداية على النشاطات البسيطة للمراة مثل الخياطة والتطريز والتفصيل والحياكة ثم جاء الكومبيوتر و برنامج خاص لمحو الامية و التدريب البدني

و الرياضي ، ولاشك ان السعي الاساسي للجمعية في بدايتها ينصب لتحفيز المراة على الخروج وسط المجتمع والاختلاط والتعلم والانفتاح بدلا من الانغلاق والابتعاد، وتم زج اعداد من النساء في دورات كثيرة و السمينارات حول حقوق المرأة المختلفة في المجتمع وحقها الطبيعي في الثقافة والتعلم و القيادة و الاهتمام بصحتها و كل مايتعلق بحقوق الانسان ومعرفة دورها الحقيقي في حركة المجتمع الذي تنتمي اليه .

ـ و تضيف : وهكذا بدا المشوار من اجل مد جسور التواصل والثقة بين الحكومة و المراة و كيفية ايصال صوتها الى كل ركن من اركان المجتمعات التي تعيش فيها و كانت الخطوات الاولى الاهتمام بالمراة « الجانحة و السجينة » اضافة الى الاهتمام باطفالهن و الاطفال بشكل عام و فعلا تم تغيير موقع السجن و جعل اهتمام الحكومة بشكل خاص باستبداله باصلاحية نساء جديدة تتوفر فيها كل الوسائل من الماكل و المشرب و الملبس الجيد وكل ماله صلة بحقوق الانسان .

موضحة انه تم استبدال حرس و مدير الاصلاحية بعناصر نسائية بدلا من الرجال لاعتبارات تعرفونها جميعا، وكذلك الاهتمام بقضاياهن و مشاكلهن و اسباب جنوحهن ومنها العائلة و العشيرة و غيرها من مشاكل المجتمع الاسرية و العشائرية اضافة الى فتح ملفات و سجلات خاصة بالنساء في جمعيتنا و متابعة امورهن اثناء المحاكم و بعد الحكم و الاصلاح و حتى بعد خروجهن من الاصلاحية و متابعة كل احتياجاتهن المالية و النفسية و غيرها و في عام ١٩٩٩ حتى الان بدات متابعة السجينات و علاقاتهم باسرهم التي غالبا ماتكون السبب في جنوحهن .

وتقول : وبلا شك بدأنا العمل لحل مشاكلها وخاصة السجينة « بسرية تامة و عدم معرفة الاخرين على اي تفاصيل سواء الاقرباء او الاصدقاء او غيرهم ، حتى و لوكان صغيرا باستثناء اصحاب العلاقة والشان و الباحثات الاجتماعيات من مختلف الاختصاصات النسوية و يجري التعاون مع وزارة الداخلية في الاقليم من اجل الاهتمام بهذه الشريحة لتصلح عودتها بشكل سليم الى المجتمع و تكون عنصرا نافعا فيه بعد اصلاحهاو يقوم مختصون بزيارات يومية الى الاصلاحية و للنساء و الاطفال و التسفيرات في معسكر السلام و متابعة كل ما يتعلق بالنساء و توفير السبل الكثيرة للتعاون مع اجهزة الشرطة وبعض الدوائر المعنية في الامر .

و لدينا تنسيق و تعاون مع وزارة الصحة في توفير الرعاية الصحية لهن و هناك اطباء و طبيبات مختصات برعاية تلك السجينات و بشكل دوري و يتم تجهيزهن بالعلاج اللازم و اذا تطلب الامر اجراء عمليات جراحية فيتم اجراؤها باشرافنا و يتم دفع المصاريف اذا تطلب الامر .

ـ وتضيف : من خلال عملنا المستمر تم ايجاد قسم قانوني خاص بالجمعية من المحامين والباحثات الاجتماعيات ومن مختلف التخصصات لمتابعة قضايا « الموقوفات والسجينات » ومحاولة انجاز معاملتهن باسرع وقت و عدم تاخير قضاياهن لاي سبب فيقوم الكادر القانوني بالتسريع في حسم الدعاوى

وتشير ديدار: الى ان هنالك جوانب اخرى تتعلق بالمراة السجينة والجانحة ومنها الاهتمام بصحتها البدنية والنفسية التي قد لايجدها الكثير موضع اهنمام السجينات من جميع الجوانب لان السجينات بشر و لهن حقوق بغض النظر عن افعالهن و قضاياهن لان من اوصلهن الى السجن هو المجتمع والظروف ، كل واحدة منهن لذلك فهن بحاجة الى طبيب نفسي كما هي الحاجة الى الاطباء في مختلف الاختصاصات و لان هدف الجمعية هو ان لاتنهار السجينة او تنزلق في مهاوي اخرى ، كي تعود عنصرا نافعا في المجتمع بعد الاصلاحية .

ـ و تضيف : نحن نسعى دائما الى الضغط على الجهات الحكومية من اجل توفير كل سبل العيش و الاصلاح لأولئك السجينات بما يؤهلن لان يعدن صالحات في المجتمع و نحن اصبحنا جسرا لتلك العلاقات و تم التاكيد على عدم ممارسة الضرب او العنف او الاهانة ضد السجينات من قبل السجانين و قد ادخلنا عشرات السجانين و ماموري السجن في دورات و سيمينارات انسانية هدفها التوعية بضرورة احترام حقوق الانسان و عدم المساس بكرامة السجينات

ـ و تؤكد: هناك ايضا جانب يتعلق بتوفير المستلزمات الانسانية الاخرى مثل الماكل والمشرب ووسائل الراحة و توفير اجهزة التلفاز و الستلايت و حتى توفير خدمات اخرى ضمن السجن او الاصلاحية و تكون هناك ايضا متابعة و اهتمام بالسجينات حتى بعد خروجهن من الاصلاحية لحين استقرارها في البيت و الاسرة التي خرجت منها و اذا تعذر ذلك بسبب التقاليد العائلية و العشائرية فنحن نقوم بتوفير « ملاذ آمن من و سكن خاص » لتلك السجينات لحين حل مشكلتها مع اهلها حتى بعد خروجها من الاصلاحية .

ـ و تضيف : بصراحة هناك العنف الاسري للمرأة سواء من الاب او الزوج او الاخ و غيرهم من افراد الاسرة و العشيرة بحيث لا ينظر للمراة باحترام او انسانية كما هو مطلوب و هناك مشكلة الزواج و عدم وجود توافق أسري بين الطرفين و لاسباب يعرفها الجميع فنحن نكون موجودين ايضا لانجاز دور مميز و يتم مفاتحة اهالي الطرفين في لقاءات اجتماعية متكررة لحين التوصل الى نتائج مرضية و الحيلولة دون استخدام العنف او الضرب لحل جميع القضايا و يكون القانون هو الحكم الاساس في القضايا و المحكمة هي التي تحسم القضايا قانونيا و نحن ننظم اضابير خاصة للسجينات و لجميع القضايا الاخرى و نحتفظ بسريتها تماما .

ـ و حول مشكلة العنف الاسري الذي يعاني منه المجتمع الكردستاني في جانب المراة تقول : ان ظاهرة العنف الاسري ضد المراة موجودة في مجتمعنا الكردستاني و نحن جمعية نعمل من اجل عدم المساس بحقوقها كذلك هناك ممارسات خاطئة لدى القبائل و العشائر التي تجري « ختان النساء « و هو امر محرم و لايجوز ان يسكت عليه المجتمع و لقد لاحظنا مؤخرا انخفاض ملحوظ في عدد الحوادث و العنف الاسري ضد المرأة خاصة العام ٢٠٠٨ .

ـ و اخيرا تقول ديدار : تمارس الجمعية دورا ثقافيا اخرلا لتثقيف المراة وزيادة وعيها الاجتماعي لتعرف ايضا حقوقها كما تعرف واجباتها ، تقوم جمعيتنا بالعديد من الدورات الثقافية المختلفة منها التدريب على الكومبيوتر و تعليم اللغات و محو الامية للنساء و التدريب البدني و الرياضي لمختلف المراحل و تعليم الخياطة و التطريز و اقامة العديد من المعارض و خاصة المنتوجات « اليدوية للسجينات « داخل الاصلاحية كذلك تقديم المساعدات الانسانية المختلفة للعوائل المهجرة من بغداد و المحافظات العراقية الاخرى للاسباب المعروفة و مساعدة العوائل المهجرة من ان دور الجمعية لايقتصر عند هذا الحد بل يتعداه الى متابعة كل صغيرة وكبيرة للمراة وعائلتها محاولة التوصل الى وضع اسس علمية حديثة ومدروسة لبناء الاسرة النموذجية وان تعود المراة الجانحة عضوا نافعا في المجتمع بعد اصلاحها وهذا يتطلب التعاون بين الجميع ويساهم فيه كل افراد المجتمع العراقي .

برعاية الملتقى العراقي:

مخيم للشباب لاحتضان واستيعاب طاقتهم وتوظيفها لخدمة المجتمع

السليمانية: حيدر محمود

على سفوح جبال مدينة السليمانية أقامت منظمة الملتقى العراقي وبرعاية الدكتور برهم احمد صالح رئيس هيئة امناء المنظمة في الايام الممتدة بين ٢٠-٢٤ آذار ٢٠٠٩ مخيمها الشبابي الاول، الذي تجمع فيه اكثر من (١٠٠) شاب وشابة من معظم محافظات العراق من كل حدب وصوب ليتشاركوا جميعاً في مأكلهم ومشربهم ومسكنهم وتسود بينهم روح الأخوة والتعاون، حيث تضمن العديد من البرامج الثقافية والترفيهية ومحاضرات عن حقوق الانسان وجولات سياحية في مختلف المناطق، وتمثل هدف المهرجان في التواصل مع الجيل الجديد والاعتماد على الطاقات الشابة المبدعة من كل مكونات الشعب العراقي .

ففي اليوم الأول وبعد وصول المشاركين إلى محافظة السليمانية، رحّب رئيس اللجنة التحضيرية للمخيم بالشباب المشاركون في المهرجان بكلمة تحدث فيها عن أهمية الشباب في المرحلة الراهنة في الدفاع عن قضايا وطنهم وأمتهم، وكذلك إعدادهم ليكونوا نواة لصنع المستقبل الزاهر، متحدثاً عن أهمية هذا المخيم والهدف من إقامته وخاصة في هذه الفترة، متمثلاً في الرد على جميع الصرخات التي تصف الشباب بأنهم غير معنيين بالوطن ولا بمشاكل العراق، وانهم غير مبالين .

محاضرات وندوات

وفي اليوم الثاني، انطلق المشاركون في المهرجان في جولة سياحية إلى مصيف دوكان، بعدها اقام الملتقى العراقي حفلة للتعارف بين الشباب حيث زارت الدكتورة نرمين عثمان نائب رئيس هيئة الأمناء الوفد والتقت بالشباب والقت كلمة ابرزت فيها دور الشباب في بناء العراق الجديد وتم سماع مداخلات الشباب والتعرف عليهم وبعد ذلك ألقت الدكتورة شروق كاظم محاضرة بعنوان مشكلات الشباب في واقع المجتمع وفي ختام اليوم الأول أقيم حفل فني غنائي والذي شهد مشاركات واسعة للشباب واظهار مواهبهم الفنية سواء الغنائية او الشعرية .

وفي اليوم الثالث، افتتحت الدكتورة نرمين عثمان المهرجان الشبابي بكلمة ترحيبية بالحضور أبرزت دور منظمة الملتقى العراقي في دعم الشباب من خلال مشروع واعد لرعاية ودعم الطلبة المتفوقين في جامعات العراق كافة، كما تحدثت عن أهمية إجراء مثل هذه اللقاءات ورعاية الشباب لكونهم نواة المستقبل وبناة العراق الجديد وبعد ذلك تم فتح باب المداخلات والاستفسارات للاطلاع على ملاحظات ومشاكل الشباب، ثم القى القانوني حسن شعبان محاضرة عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وفي اليوم الرابع وفي اليوم الثالث للمهرجان شهد عقد ورشة عمل تضمنت القاء محاضرات كانت الاولى بعنوان تعلم المهارات الاجتماعية واستراتيجيات الوقاية من العنف ضد المرأة القتها الدكتورة شروق كاظم بعدها القى الدكتور فرات الزهاوي محاضرة في السلم الدولي شهدت بعدها مداخلات ومشاركات من الحضور بعدها انطلق المشاركون في المهرجان الى مصيف احمد آوة بعدها عاد المشاركون الشباب الى مدينة السليمانية ليتجولوا في اسواقها وشوارعها وليشاهدوا روعة الاعمار الذي تشهده المدينة .

ورشات عمل

وخلال أيام المخيم، أقيمت عدة ورشات عمل نظمت استطلاعات للرأي بهدف معرفة رأي الشباب في الكثير من المواضيع، حيث قسّم المشاركون إلى عدة مجموعات للوصول إلى نتائج في المواضيع المطروحة

وفي ورشة واقع التعليم أكد الشباب ضرورة مواكبة المناهج الدراسية للواقع والتطورات العلمية التي تحدث في العالم، وأشاروا إلى واقع عدم ربط المدرسة والجامعة بالمجتمع وسوق العمل، وعدم استخدام التقنيات الحديثة كما يجب أن تكون عليه العملية التربوية، وطالب الشباب بوضع مناهج علمية حديثة تتناسب مع التطورات العلمية والثورة المعرفية وتأمين المختبرات ومستلزمات العملية التربوية بحيث تربط النظري بالعملي كي يتمكن الشباب من ممارسة دورهم في الحياة وعملية التنمية بشكل جيد.

وفي ورشة الدفاع عن حقوق المرأة أكد المشاركون ضرورة تطوير القوانين التي تظلم المرأة وتغتصب حقها في الحياة، وعدّ المشاركون أن الفقر والتعصب الديني والعادات والتقاليد البالية هي السبب في ذلك، وأن الرجل في المجتمعات الذكورية هو المالك لوسائل الإنتاج يخضع المرأة لسيطرته، وطالب الشباب بضرورة تطبيق القوانين والتشدد في هذه الجرائم، ورأى الشباب أن الحل يبدأ من التربية المنزلية والمدرسية، وركزت ورشة الشباب على الهموم والمشاكل،التي تثقل صدورهم وتبعدهم عن الحياة العامة، حتى أصبح الكثير منهم يعاني حالات من الإحباط، ويأتي في مقدمتها مشكلة البطالة التي يعاني منها اغلبهم

وقد حدثنا رئيس اللجنة التحضيرية للمخيم قائلاً: «كانت نشاطاتنا متعددة تمثلت أبرزها بزيارات ترفيهية للمناطق السياحية كما زرنا مدينة الألعاب المعروفة بـ(بارك آزادي)، ، اضافة لورش العمل والنشاطات التطويرية التي كانت عبارة عن جلسات حوار تطرقنا فيها الى السلم الدولي وحقوق الانسان والتعريف بالمواطنة وألقى محاضراتها اساتذة اكاديمون وخبراء في هذا المجال؛ مضيفاً «ومن خلال المخيم اكتشفنا طاقات لم نكن نعرفها لدى الشباب واعتقد ان هذه الطاقات يمكن ان تدير عملاً كبيراً في المستقبل».

فيما تحدث (عقيل البصام) عن الدورات التدريبية في المخيم قائلا: « لقد كانت ورش العمل والجلسات الحوارية مع الشباب في المخيم تنموية تطويرية تهدف إلى تطوير المهارات وايجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها الشباب وتقريبهم من المجتمع الذي يعيشونه وتركزت المحاضرات على كيفية القضاء على الخجل لدى الشباب وكيفية استثمار الوقت من اجل تحسين أدائهم العملي في المستقبل، وكان تفاعل المشاركين في المخيم جيداً جداً؛ إن الفائدة من المخيم الكشف عن الجوانب العملية لدى الأفراد وتطويرها إضافة إلى استغلالها من خلال إقامة ندوات تعليمية وتطويرية» .

وقد عبر الكثير من المشاركين في المخيم عن سعادتهم بهذه المشاركة التي وصفها البعض بأنها ناجحة لما حصلوا عليه من منفعة وترفيه وهذه آراء البعض منهم:

المشارك اكرم محمد (البصرة) : لقد كانت إقامتنا في السليمانية جميلة جدا ولم نر أي مضايقات ، والأماكن التي زرناها كانت رائعة وكانت الاقامة مريحة في منطقة سرجنار ولم نجد أي متاعب وانا شخصياً اعتبر المخيم مشروعاً ناجحاً لما ساهم به من كشف لطاقات لم نكن نعرفها فالكثير من الشباب المشاركين في المخيم افصحوا عن طاقات شعرية ونثرية وأخرى أدارية اضافة الى تعريفنا بثقافات المحافظات الاخرى من العراق وبشكل مختصر يمكنك مشاهدة العراق بشكل مصغر في هذا المخيم».

فيما قال زياد كريم (دهوك) : إن أهم فائدة حصلنا عليها من المخيم هي التعايش مع إخواننا من باقي المحافظات الذي يقود إلى فهم الأخر بشكل أوسع .

أما بغداد فقد كان لها مشاركة ورأي في المخيم فالمشاركة صابرين سعيد قالت: إن المناخ الذي توفر في هذا المخيم وأجواء الإخوة بين محافظة وأخرى أعطى حافزا لتحقيق الأهداف المرجوة من المخيم ويعطي ثمارا جيدة من المشاركة والتفاعل في البرنامج التدريبي للمخيم .

المشاركة رولا سعد (بابل) قالت ان المخيم وفر فرصة لنا للاطلاع على ثقافات وعادات اجتماعية للمحافظات الاخرى وجعلنا نستفيد بتعلم بعض الكلمات الكردية اضافة الى تعلم البزغة الكردية ونحن بدورنا علمناهم الجوبي العربي كما اعتقد انه خطوة بطريق العراق الموحد

مخيم شباب العراق الاول الذي أنتهى مؤخراً كان دليلاً على الأخوة الحقيقية بين شباب العراق برغم كل الظروف ودليلاً على أسبقية الملتقى العراقي في لم شملهم.